

النمط الوصفي

الوصف إصطلاحا هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهدا حقيقيا أو خياليا للأحياء أو الأشياء أو الأمكنة بتصوير خارجي أو داخلي من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية.

أما النمط الوصفي فهو الطريقة التقنية المستخدمة ويقوم على:

- النظر الثاقب.
- الملاحظة الدقيقة .
- المهارة في التعبير والربط .

مؤشرات الوصف

- عناصر الإطار الزماني – المكاني – الحركي، ما يهيء لخلق مناخ معي يتأكد هذا الأمر بوجود حقول معجمية خاصة.
- دقة الوصف.
- وجود الكثير من المجاز.
- وجهة نظر الواصف الذاتية أو الموضوعية.
- حقل معجمي لتجميل الموصوف أو تقبيحه: الوصف من القريب إلى البعيد أي من الخاص إلى العام. – الوصف من البعيد إلى القريب أي من العام إلى الخاص.

خصائص الوصف

- الإكثار من النعت والحال.
- إستعمال المماثلة والمشابهة.
- إستخدام الفعل الماضي والمضارع للدلالة على الحيوية و الحرارة والإستمرار.
- إستعمال الأساليب الإنفعالية كالتعجب ، التمني ، تأوه ، مبالغة ، تفضيل ، مدح ، ذم الخ
- يهدف إلى إبراز الصفات الخارجية أو الداخلية.

الوصف من حيث علاقته بالموصوف

- الوصف الداخلي.
- الوصف الخارجي.

الوصف من حيث علاقته بالواصف

- الوصف الموضوعي.
- الوصف الذاتي أي الوجداني.
- الوصف التأملي وله وظيفتان مرجعية وجمالية: تكون وظيفة الكلام مرجعية عندما يكون الوصف موضوعيا يتناول حالة الموصوف: مميزاتة الخارجية والنفسية وسلوكه أفعاله وحركاته، وتكون جمالية إذا كان الوصف ذاتيا، وتبرز في الوصف أسماء الذات، أفعال الجوارح، أفعال الحالة، الجمل الإسمية، النعوت والظروف المكانية.

مكان الموصوف

الثابت بيت أو موقع، المتحرك سيارة أو قطار، المغلق غرفة أو سجن، المفتوح بحر أو سماء، أو تتداخل هذه الأنواع.

وظائف الوصف

من أهم وظائف الوصف :

- الإخبار: حيث تعرض عناصر الموصوف بدقة وموضوعية وواقعية.
- الشرح والتفسير: تفهيم المتلقي وضمان وضوح تلقي الرسالة الوصفية.
- التعليل والتبرير: لتعزيز موقف معين أو سلوك ما، أو انتقاد تصور واستهجان فعل محدد.
- الإيهام بالواقعية : خاصة في النصوص السرديّة حيث يسود المتخيل، واقعية تخلف تشويقاً، وتبني انتظارا، وتؤسس تفاعلا بين المتلقي والموصوف.